

ويقال علي رضي الله عنه لا نقول بان الامامة متصورة
للمحسن والحسين وانما تكثرت الامامة باجماع المسلمين بعد
ان قال ابو بكر رضي الله عنه ان الامامة من قريش وقالت
الروافض للمحسن والحسين بعد علي رضي الله عنهم وقالت
الشيعة بان عليا كان خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمهاجرون والانصار كقرنوا بالله حين بايعوا
ابا بكر رضي الله عنهم فنقول انعقد الاجماع على اسلامهم قبل
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فعليه الدليل **وفصل**
في بيان ان افضل الصحابة ابو بكر رضي الله
عنه يدل عليه ان عليا رضي الله عنه كان يتخطب على
منبر الكوفة فقال ابنته محمد بن الحنفية من خير هذه
الامة بعد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم قال ابو بكر
قال ثم من قال ثم عمار قال ثم من قال عثمان قال ثم
من فسكت علي رضي الله عنه فقال لو شئت لانبأكم
بالدرايع فقال محمد بن الحنفية انت فقال علي رضي الله عنه
ابوك رجل من المسلمين وانما سكت علي لانه لم يريد
ان يمدح نفسه ويدل عليه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يجلس ابا بكر عن يمينه وعمر بن الخطاب
يخلفوا انما ان يجعل ذلك تفاقا واستحقاقا ولا يظن
بالنبي صلى الله عليه وسلم انه فعل ذلك تفاقا لانه لا يظن
منها وكذلك كانا يقومان بعدهما وكذلك استخلفه
في الخديفة

وكان من يقول انهم كقرنوا بالله حين بايعوا ابا بكر رضي الله عنهم قبل وفاته النبي صلى الله عليه وسلم

في اخر عمره فدله انه فعل ذلك استحقاقا لانه استخلفه
محصرة جميع الصحابة بخلاف استخلاف ابن ام مكتوم
لان الصحابة كانوا بالغزو ومع رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله الهادي المسبيل الرشاد **فصل**
في ان قيل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وخلافة هارون لم يكن لها من تبديل
فذلك ها هنا والجواب عنه ان نقول
فضيقت له لم يكن من الوجوه التي توهنت لان النبي صلى
عليه السلام استخلفه على المدينة وخرج الى بعض
الغزوات فقال المنافقون النبي اعرض عنه وجلسه
في البيت فاغتم بذلك علي رضي الله عنه فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هارون من
موسى يدل عليه ان هارون مات قبل موسى وانما
يصح هذا ان لو كان قال انت مني بمنزلة يوسف
ابن نون وكان خليفة موسى لومين والله اعلم
فصل وصنف من الروافض قالوا بان الوحي
كان لعلي الا ان جبرائيل غلط في الوحي وصنف منهم
قالوا بانته كان شريكا في النبوة وهؤلاء كلهم كفار
لانهم اتوا بالنص القران واجماع الامة قال الله تعالى
محمد رسول الله وقال بعضهم ان عليا كان افضل من النبي

Copyrighted by University